

أقر به وشهد عليه تولستوي ، الذي سألتني ذات مرة :

- لمن تقرأ أكثر من الآخرين ؟

فذكرت له من أقرأ لهم . فقال :

- هذا حسن ، لكن أقرأ للفرنسيين أكثر من الجميع . بلزاك ، مثلاً ، الذي تعلمت عليه الكتابة . أقرأ ستندال ، فلوير ، وموباسان ، إنهم يجيدون الكتابة . إن الإحساس بالشكل الفني للكتابة عندهم ، متطور جداً ، وعندهم قدرة التركيز على المضمون ، وفي صفهم يمكن أن تضع ديكنز فقط . ويمكن أن تضع تيكري ، فلو أني لم أقرأ (شارترز بارسكايا) لستندال ، ما استطعت كتابة لوحات "الحرب والسلم" بهذا أنهي رسالتي اليك .

بلزاك - إنه موضوع لانهاية له ، إنه طاقة خارقة بالنسبة إلي ، ولهذا ، فإن ذكره تمتزج بحياتي ، وبأيامها الصعبة وهذا يثير اضطرابي . وأود القول أيضاً ، أن الكتاب لعب في حياتي ، دور الأم ، وأن كتب بلزاك عزيزة جداً على قلبي ، وأعز عندي من الآخرين ، وأكثر من ذلك ، إنني لأشعر دائماً بقوة عظيمة ، وسرور كبير ، في ابداعاته ذات المعارف القيمة ، والرائعة الثمينة للحياة .